قراءات نحويّة في ديوان أبي القاسم الشّابي
"الجملة وتوابعها"

م. م. تاتيانا حسن بدر الدّين
جامعة الجنان طرابلس – بيروت
tatiana.baderddine@gmail.com

المشرف أ. د. يوسف مطانيوس عيد
جامعة الجنان طرابلس – بيروت
dr-youssefeid@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: الجمل المتوازية – المصطلحات – التوازي – الأبعاد الدلاليّة.

كيفية اقتباس البحث

بدر الدّين ، تاتيانا حسن، يوسف مطانيوس عيد ، قراءات نحويّة في ديوان أبي القاسم الشّابي"الجملة وتوابعها"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Grammatical reading in the Diwan of Abu al-Qasim al-Shabi "The Sentence and it's Dependencies"

Researcher: Tatiana Bader aldine
Jinan University, Tripoli - Beirut

Supervisor Prof. Dr. Youssef Tanios Eid
Jinan University, Tripoli - Beirut

Keywords : parallel sentences - terminology - parallelism - semantic dimensions.

How To Cite This Article
Bader aldine, Tatiana, Youssef Tanios Eid, Grammatical reading in the Diwan of Abu al-Qasim al-Shabi "The Sentence and it's Dependencies" , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research is titled: "Grammatical Readings in the Diwan of Abu al-Qasim al-Shabi," that Tunisian poet from the modern era who is known as the Poet of al-Khadra. Whoever reads his poetry will find his religion buried between the deep sadness that pervades his poems, as the poet expressed his pain and sadness in a sincere manner, and his revolution, The overwhelming impact on all aspects of life has many causes.

For this reason, the research addressed some grammatical readings in his collection of poems, focusing on the sentence and its dependencies. For this reason, the research attempted to shed light on the importance of parallel sentences in his poetry through its discussions, which addressed its apparent and semantic dimensions, as Abu al-Qasim al-Shabi's collection of poems is considered a source, Important and essential for studying the sentence, its structure, diversity and difference in Arabic poetry.

The research included an introduction, four chapters, a conclusion, and a list of sources and references, The research dealt with the concept of the phenomenon of parallel sentences and the percentage of their presence in the Diwan of Abu al-Qasim al-Shabi with Types of parallelism and its semantic dimensions, following the descriptive analytical approach.

مستخلص البحث:

حمل هذا البحث عنوان: "قراءات نحويّة في ديوان أبي القاسم الشّابي"، ذلك الشّاعر التونسي من العصر الحديث والملقّب بشاعر الخضراء، ومن يقرأ شعره يجد دينه بين دفنيه الحزن العميق المخيم على قصائده حيث عبّر الشّاعر عن ألمه وحزنه تعبيرًا صادقًا، وثورته العارمة على نواحي الحياة التي لها أسباب عديدة.

من أجل ذلك تناول البحث بعض القراءات النحويّة في ديوانه، مع التّركيز على الجملة وتوابعها، ولأجل ذلك حاول البحث تسليط الضّوء على أهميّة الجمل المتوازية في شعره من خلال مباحثه، التي تناولت أبعاده الظاهريّة والدلاليّة، حيث يعتبر ديوان أبي القاسم الشّابي مصدرًا مهمًّا وأساسيًّا لدراسة الجملة وتركيبها وتنوّعها واختلافها في الشّعر العربيّ.

وقد اشتمل البحث على مقدّمة، وأربعة مباحث وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، وقد تناولت المباحث مفهوم ظاهرة الجمل المتوازية ونسبة وجودها في ديوان أبي القاسم الشّابي مع أنواع التوازي وأبعاده الدلاليّة متبعًا المنهج الوصفي التحليلي.

المقدّمة:

هذه دراسة بعنوان: "الجمل المتوازية في ديوان أبي القاسم الشّابي، دراسة نحويّة دلاليّة"، وهي دراسة تهدف، بشكل رئيس ومباشر، إلى تحليل ظاهرة الجمل المتوازية في ديوان أبي القاسم الشّابي تحليلًا لغويًّا موضوعيًّا للكشف عمّا يُتيحه النصّ الأدبي من أسرار أدبيّة استنادًا إلى أسس لغويّة موضوعيّة، ويتمّ ذلك من خلال المباحث الآتية:

- المبحث الأوّل: نبذة عن الشّاعر أبي القاسم الشّابي.
- المبحث الثّاني: مفهوم ظاهرة: (الجمل المتوازية) في ضوء التراث العربي ونحو النصّ.
- المبحث الثّالث: نسبة وجود الظاهرة في ديوان أبي القاسم الشّابي.
- المبحث الرابع: أنواع التوازي ومستوياته في الدّيوان.
- خاتمة البحث.
- المصادر والمراجع

المبحث الأوّل

نبذة عن الشّاعر أبي القاسم الشّابي

الشّاعر التّونسي أبو القاسم الشّابي ولد ببلدة من ضواحي توزر سنة ١٩٥٩م. تعلّم على يد أبيه أصول اللّغة العربيّة، وقد حفظ القرآن الكريم، ثمّ التحق سنة ١٩٢٠م بجامع الزّيتونة حيث تحصّل على شهادة التطويع، ومن بعد ذلك التحق بمدرسة الحقوق التّونسيّة، لكن بسبب وفاة والده انقطع عنها سنة ١٩٢٩م، لأنّه تولّى أمور رعاية أسرته ومن بعدها أُصيب بداء تضخّم القلب وبعد صراعٍ وعناءٍ مع المرض توفّي بتونس في ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٤م، وقد لُقِبَ بشاعر الخضراء، وهو يعتبر من أعظم شعراء تونس، بالرّغم من وفاته في سنّ مبكرة مخلفًا إرثًا لغويًّا وهو: أغاني الحياة وقصائد أخرى، ديوان أبو القاسم الشّابي، الخيال الشّعري عند العرب ومذكّرات أبو القاسم الشّابي.

المبحث الثّاني

مفهوم ظاهرة: (الجمل المتوازية) في ضوء التراث العربي ونحو النصّ

نقصد بالجمل المتوازية في نطاق هذا البحث: الجمل التي يقوم الشّاعر بتقطيعها تقطيعًا متساويًا بحيث تتّفق في البناء النّحوي اتّفاقًا تامًّا، سواء اتّفقت هذه الجمل في الدّلالة أم لم تتّفق، فالمهمّ هو التطابق التامّ في البناء النّحوي للجمل المتوازية، ويشترط لهذا التوازي أيضًا التوالي، فإذا توازت جملتان غير متواليتين فلا يدخل ذلك في نطاق هذه الظّاهرة لوجود فاصل شكلي بين الجمل المتوازية، وهذا الفاصل الشّكلي يفقد النصّ التوازي المقصود، ويفقده كذلك كثير من الأبعاد الدلاليّة المقصودة من هذا التوازي.

ولهذه الظاهرة وجود ملحوظ في القرآن الكريم، والحديث النبويّ الشّريف وكلام العرب لقدماء، شعرًا ونثرًا، فمن ذلك قوله – تعالى –:

{وَءَاتَيۡنَٰهُمَا الكِتَٰبَ المُسۡتَبِينَ (١١٧) وهَدَيۡنَٰهُمَا الصِّرَاطَ المُسۡتَقِيمَ} ، (سورة الصافات : الآية ١١٧–١١٨).

وقول الرسول – صلّى الله عليه وسلّم –:

"من كان يؤمن باللّٰه واليوم الآخر فليُكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللّٰه واليوم الآخر فليَصِل رحمه، ومن كان يؤمن باللّٰه واليوم الآخر فليَقُل خيرًا أو ليصمت".

وقول المتنبّي:

أزورهم وظلام اللّيل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي[١]

وقول بعض الحكماء:

"إذا أراد الله بعبده خيرًا ألهمه الطّاعة، وألزمه القناعة، وفقهه في الدّين، وعضده باليقين، فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف، وإذا أراد به شرًّا حبّب إليه المال، وبسط منه الآمال، وشغله بدنياه، ووكله إلى هواه، فركب الفساد، وظلم العباد".

ومن خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ ظاهرة الجمل المتوازية إحدى ظواهر التّعبير في اللّغة العربيّة، ولقد كان القدماء، نقادًا وبلاغيّين، على وعي تامّ بمفهوم هذه الظّاهرة، وإن اختلفوا في مصطلحاتهم الدالّة عليها، فعرضوا لنماذج كثيرة، قرآنيّة، وحديثيّة، وشعريّة، ونثريّة، يلحظ فيها هذا التوازي أثناء تناولهم لبعض المصطلحات النقديّة والبلاغيّة، وهُم في هذا العرض يزاوجون بين نماذج تلحظ فيها ظاهرة التوازي وبين نماذج أخرى لا تلحظ فيها هذه الظّاهرة، وهو ما يُشير ضمنًا إلى أنّهم لا يقصدون بهذه المصطلحات ظاهرة الجمل المتوازية، ومن ثمّ فلا يُمكن أن نعتبر هذه المصطلحات دالّة على ما نقصده بظاهرة الجمل المتوازية.

وأكثر المصطلحات التي وردت لديهم متّفقة مع ما نقصده بالجمل المتوازية في هذا البحث هو مُصطلح: (اتّساق البناء) الذي أورده قدامة بن جعفر، (ت ٣٣٧هـ)، وقد مثل له بقول الرسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – لجرير بن عبد الله البجلي:

"خير الماء الشبم، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسّلم، إذا سقط كان لجينا، وإذا يبس كان درينا، وإذا أكل كان لبينا".

ومن مصطلحاتهم الدالّة على هذه الظاهرة كذلك مصطلح: (التشطير) الذي أورده أبو هلال العسكري، (ت ٣٩٥هـ)، وقد عرفه بقوله: هو "أن يتوازن المصراعان أو الجزءان، وتتعادل أقسامهما، مع قيام كلّ واحد منهما بنفسه، واستغنائه عن صاحبه"، ومثل له بقول المتنبّي:

أحاولت إرشادي فعقلي مرشدي أو استمت تأديبي فدهري مؤدبي(٢)

ولم يقف بالتمثيل للمُصطلح عند حدود الشّعر، بل مثل له نثرًا بقول بعضهم: "من عتب على الزمان طالت معتبته، ومن رضي عن الزمان طابت معيشته".

أمّا أسامة بن منقذ، (ت ٥٤٠هـ)، فلم يفرق بين مصطلحي: (التشطير، والمقابلة)، بل جمعهما في باب واحد، وعرفهما بقوله: "اعلم أنّ المقابلة والتشطير هو أن يقابل مصراع البيت الأوّل كلمات المصراع الثاني"، ومثّل لهما بقول البحتري:

وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شرّ عنكم بشماله(٣)

وجعل السّكاكي، (ت ٦٢٦هـ)، من (المقابلة) قوله تعالى:

{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ واتَّقَىٰ (٥) وصَدَّقَ بِالحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وأَمَّا مَن بَخِلَ واسْتَغْنَىٰ (٨) وكَذَّبَ بِالحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ} ، (سورة اللّيل : الآية ٥-١٠).

وعرّفها تعريفًا قريبًا ممّا نحن بإزائه، على مستوى البنية، إذ يقول: "هي أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضدّيهما، ثمّ إذا اشترطت هنا شرطًا شرطت هناك ضدّه".

وأطلق ابن أبي الإصبع المصري، (ت ٦٤٥هـ)، على هذه الظّاهرة مُصطلح: (المُماثلة)، وعرّفها بقوله: "هي أنْ تتماثل ألفاظ الكلام، أو بعضها، في الزنة دون التقفية"، ومثّل لها بقوله تعالى: {وَءَاتَيۡنَٰهُمَا الكِتَٰبَ المُسْتَبِينَ (١١٧) وهَدَيۡنَٰهُمَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ} ، (سورة الصافات : الآية ١١٧-١١٨).

وقد أطلق القزويني، (ت ٧٣٩هـ)، على هذه الظاهرة مصطلح: (الموازنة)، وعرف الموازنة بقوله: هي "أن تكون الفاصلتان متساويتين في الوزن دون التقفية"، ومثّل لها بقوله تعالى: {ونَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ} ، (سورة الغاشية : الآية ١٥-١٦).

وفرق بين مصطلحيّ: (المُوازنة، والمُماثلة) بقوله: "فإذا كان في إحدى القرينتَيْن من الألفاظ أو أكثر ما فيها مثل ما يُقابله من الأخرى في الوزن خصّ باسم المُماثلة"، كقوله تعالى: {وَءَاتَيۡنَٰهُمَا الكِتَٰبَ المُسْتَبِينَ (١١٧) وهَدَيۡنَٰهُمَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ} ، (سورة الصافات : الآية ١١٧-١١٨).

وكقول أبي تمام:

مـهـا الـوحشـي إلّا أن هـاتـا أوانـس قـنـــا الـخـطـــي إلّا أن تـلـك ذوابـــل[٤]

وكقول البحتري:

فـأحـجـم لـمـا لـم يـجـد فـيـك مـطـمـعـا وأقـدم لـمـا لـم يـجـد عـنـك مـهـربـا[٥]

ونلحظ، ممّا سبق، أنّ القدماء، نقادًا وبلاغيّين، كانوا على وعي تامّ بوجود ظاهرة الجمل المتوازية، في أنماط التّعبير المُختلفة في اللّغة العربيّة، شعرًا ونثرًا، وكانوا على وعي أيضًا بأنّ هذه الظّاهرة ليست ظاهرة تسير في النّمط المألوف لأنماط التّعبير في اللّغة العربيّة، وإنّما تدخل في نطاق الأنماط غير التقليديّة، أو الأنماط الأدبيّة، أو ما يُمكن أنْ يُسمّى بالأنماط الانحرافيّة أو الانزياحيّة، ومن ثمّ جاء تحليلهم لها مقترنًا بتحليل كثير من الظواهر الانحرافيّة أو الانزياحيّة في اللّغة العربيّة، وإن كان للقدماء فضل السّبق إلى رصد هذه الظّاهرة والتّنبيه عليها فإنّ تحليلهم لها لم يتعدّ حدود الشّاهد الواحد، أو البيت الواحد، ولم يتخطّ ذلك إلى حدود النصّ، وهو ما التفت إليه علم اللّغة الحديث في إطار ما عُرف حديثًا باسم: (علم اللّغة النصّي)، أو (علم لغة النصّ).

فلقد عُرف مصطلح: (الجمل المتوازية، أو المباني المتوازية، أو توازي المباني) في إطار ما يُسمّى بـ(علم اللّغة النصّي) (Text Linguistics)، وهو العلم الذي يقوم على "فكرة أنّ النصّ

بعد الموضوع الرئيسي في التحليل والوصف اللّغوي"، وبناء على ذلك فإنّ مهمّته الأساسيّة تنحصر في: "وصف العلاقات الداخليّة والخارجيّة للأبنية النصيّة بمستوياتها المُختلفة".

وإذا كان النحو يُعدّ أحد مستويات التحليل اللّغوي الأربع فقد تفرّع عن علم اللّغة النصّي ما يُسمّى بـ(نحو النصّ) (Text Grammar)، ويُعتبر (نحو النصّ) ظاهرة (الجمل المتوازية) وسيلة من وسائل الربط النحوي الشّكلي، أو الظّاهري، داخل النصّ، فيرى بيوجراند ودريسلار أنّ النصّ حدث تواصلي (Communicative Occurence)، وقد اشترطا لهذا التواصل النصّي سبعة معايير مُجتمعة، ويلزم لكون النصّ نصًّا توفر هذه المعايير السّبعة، ويزول عنه وصف النصيّة بتخلّف واحد من هذه المعايير، وهذه المعايير هي:

السّبك: (Cohesion).

الحبك: (Coherence).

القصد: (Intentionality).

القبول: (Acceptability).

الإعلام: (Informativity).

المقاميّة: (Situationality).

التناص: (Intertextuality).

ويرتبط معيار السّبك (Cohesion) داخل النصّ بالوسائل التي تحقّق ترابط المباني النحويّة ترابطًا شكليًّا، وتتدرّج وسائل الرّبط النّحوي للنصّ تحت ما يُمكن أنْ يُسمّى بمُصطلح الاعتماد النّحوي (Grammatical Dependency)، ويبرز الاعتماد النّحوي في وسائل متعدّدة تزخر بها النّصوص، من ذلك: "التّكرار الخالص، والتّكرار الجزئي، وشبه التّكرار، وتوازي المباني، وتوازي التّعبير، والإسقاط والاستبدال، وعلاقات الزّمن، وأدوات الرّبط بأنواعها المُختلفة"، فظاهرة الجمل المتوازية، أو توازي المباني، إحدى الظواهر التي تحقّق للنصّ ترابطًا شكليًّا أو ظاهريًّا.

وظاهرة: (الجمل المتوازية، أو توازي المباني)، بالفهم السّابق للظاهرة، إحدى الظواهر اللّغويّة التي يزخر بها شعرنا العربي، القديم والحديث على حدّ سواء، ذلك أنّها نمطًا من أنماط التّعبير الثابتة في عقل الجماعة اللّغويّة العربيّة، والشّاعر ابن اللّغة، بل هو أصدق المُعبّرين عن هذه اللّغة وأنماطها، وممّا لا شكّ فيه أنّه حينما يُريد أن يُعبّر فإنّما يستلهم، بشكل ما أو بآخر، أحد هذه الأنماط.

والشّاعر في اختياره لنمط ما من بين كثير من الأنماط اللّغويّة التي تزخر بها اللّغة إنّما يبحث عن أكثر هذه الأنماط تعبيرًا عن قول ما يُريد أنْ يقول، واختياره عندئذٍ اختيار دقيق من

بين عدّة إمكانات لغويّة من أجل إحكام البناء وجمال التّنسيق، ولا يعني هذا الاختيار حريّة خرقاء، "وإنّما هو اختيار واعٍ في إطار قد حدّد بوضوح بقرارات مُسبقة".

المبحث الثالث

نسبة وجود الظاهرة في ديوان أبي القاسم الشّابي

لم يكن اختيار ظاهرة الجمل المتوازية في ديوان أبي القاسم الشّابي، محلًّا للبحث والدّراسة، وليد الصّدفة، بل إنّه اختيار علميّ مؤسّس على وجود فعلي لهذه الظاهرة في شعر أبي القاسم الشّابي، بل وإلحاح شديد من الشّاعر عليها في كثير من القصائد، ويبدو ذلك واضحًا من خلال فهم الشّاعر للظّاهرة واستيعابه لأنماطها، وتكراره لهذه الأنماط وتوظيفها توظيفًا دلاليًّا جيّدًا في إطار النصّ.

ويوضح الجدول التالي نسبة انتشار الظاهرة في أبيات الديوان وفي قصائده:

عدد أبيات الديوان	٢٣٨٣	عدد قصائد الديوان	٩٢
عدد الأبيات التي اعتمدت على ظاهرة التوازي	٣٧٦	عدد القصائد التي وردت فيها ظاهرة التوازي	٦٨
نسبة وجود الظاهرة في الأبيات	%١١,١	نسبة وجود الظاهرة في القصائد	%٧٣,٩

ويُشير ضمنًا إلى وعي الشّاعر التامّ بهذه الظّاهرة، ومن ثمّ كان اللّجوء إليها حينًا، والإلحاح عليها أحيانًا في قصائد كثيرة.

المبحث الرابع

أنواع التوازي ومستوياته في الديوان

لوحظ في ديوان أبي القاسم الشّابي نوعان من التوازي، هما: التوازي التامّ، والتوازي الجزئي، وكلّ نوع من هذين النوعين يقع في مستويين، هما: المستوى الأفقي، (مستوى بناء البيت الواحد)، والمستوى الراسي، (مستوى بناء القصيدة)، وذلك على نحو يتّضح ممّا يلي:

التوازي الأفقي التامّ بين الجمل:

التوازي الأفقي التامّ: ويقصد به التطابق التامّ في كلّ عناصر البناء النحوي للجمل المتوازية على المستوى الأفقي، مستوى بناء البيت الواحد، ويكون ذلك بالتطابق التامّ بين كلّ شطرَيْن يكونان بيتًا شعريًّا واحدًا.

ومن الملاحظ أنّ هذا التوازي التامّ الأفقي قد يكون بين جمل كاملة، أو بين فضلات الجمل من: (جار ومجرور، أو صفة وموصوف، أو...)، والجمل المتوازية توازيًا تامًّا أفقيًّا قد تكون: إسميّة، وقد تكون فعليّة، وقد تكون شرطيّة، أمّا كلّ من الجملتَيْن: الإسميّة، والفعليّة فقد تكون خبريّة، وقد تكون إنشائيّة، وهو ما سيتّضح من خلال ما يلي:

الجمل الإسميّة الخبريّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجملة الإسميّة الخبريّة قد تكون: إسميّة، خبريّة، مثبتة، ومن ذلك قول الشّاعر:

ولـعلـعـة الـحقّ الـغصوب لـهـا صـدّ ودمـدمـة الـحـرب الضروس لـهـا فـم(٦)

وقول الشّاعر:

وفيـهـا الـبديـع وفيـهـا الشّنـيـع ومنـهـا الوديـع ومنـهـا الـعنـيـد(٧)

وقد تكون: إسميّة، خبريّة، منفيّة، مقترنة باستثناء، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـمـا الـدمـع إلّا شـراب الـدّهـور ومـا الـحـزن إلّا غـذاء الـحـيـاة(٨)

وقد تكون: إسميّة، خبريّة، منفيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـلا الأفـق يـحضـن مـيـت الطـيـور ولا الـنـحـل يـلـثـم ميـت الـزهـر(٩)

وقد تكون: إسميّة، خبريّة، منسوخة بـ"كان" أو إحدى أخواتها، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـيـصـبـح مـنـهـا الـولـي الـحـمـيـم ويـصـبـح مـنـهـا الـعدوّ الـحـقـود(١٠)

وقد تكون: إسميّة، خبريّة، منسوخة بـ"لا" النافية للجنس، ومن ذلك قول الشّاعر:

إذا الـشّـعـب يـومًا أرادَ الـحـيـاة فـلا بـدّ أنْ يـسـتـجـيـب الـقـدر
ولا بـدّ لـلـيـل أن يـنـجـلـي ولا بـدّ لـلـقـيـد أن ينـكـسـر(١١)

الجمل الإسميّة الإنشائيّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجملة الإسميّة الإنشائيّة: فقد تكون: إسميّة، استفهاميّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

ومـا شـأن هـذا الـعـداء الـعنـيـف ومـا شـأن هـذا الإخـاء الـودود(١٢)

وقد تكون: إسميّة، دعائيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

الجمل الفعليّة الخبريّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجملة الفعليّة الخبريّة قد تكون: فعليّة، خبريّة، مثبتة، ومن ذلك قول الشّاعر:

ظـمـئـت إلـى الـنـور فـوق الـغـصـون ظـمـئـت إلـى الـظـلّ تـحـت الـشّـجـر(١٣)

وقول الشّاعر:

هـهـنـا تـعـصـف أهـوال الـدجـى هـهـنـا تـخـفـق أحـلام الـورود
هـهـنـا تـهـتـف أصـداء الـفـنـ هـهـنـا تـعـزف ألـحـان الـخـلـود(١٤)

وقد تكون: فعليّة، منفيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

ولا وجـدت اكـتـئـابـي ولا وجـدت سـروري(١٥)

وقول الشّاعر:

فـلـم تـرتـشـف مـن رضـاب الـحـيـاة ولـم تـصـطـبـح مـن رحـيـق الوجـود(١٦)

الجمل الفعليّة الإنشائيّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجملة الفعليّة الإنشائيّة: فقد تكون: فعليّة، أمريّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

وتـرنـمـوا مـا شـئـتـم بـشـتـائـمـي وتـجـاهـروا مـا شـئـتـمـوا بـعـدائـي(١٧)

وقول الشّاعر:

ونـاجـي الـنـسـيـم ونـاجـي الـغـيـوم ونـاجـي الـنـجـوم ونـاجـي الـقـمـر(١٨)

وقد تكون: فعليّة، استفهاميّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

أأسـمـعـكَ الـلّـيـل نـدب الـقـلـوب؟ أرشـفـك الـفـجـر كـأس الأسـى الـديـوان؟(١٩)

وقد تكون: فعليّة، ندائيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

الـوداع الـوداع يـا جـبـال الـهـمـوم
يـا ضـبـاب الأسـى يـا فـجـاج الـجـحـيـم(٢٠)

وقد تكون: فعليّة، تعجبيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

عـجـبًا لـلـنـفـوس وهـي بـواك! عـجـبًا لـلـقـلـوب وهـي دوام! (٢١)

الجمل الشرطيّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجمل المتوازية توازيًا أفقيًّا قد تكون: شرطيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـإذا رأى طـفـلًا بـكـاك وإن رأى شـبـحًا دعـاك(٢٢)

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

التوازي الأفقي التامّ بين فضلات الجمل:

التوازي التامّ بين: (صفة مجرورة + صفة مجرورة)، و(ما يماثله)، ومن ذلك قول الشّاعر:

يـــا شعـــر أنـــت نـشـيـــد أمـــــواج الـخـضـــم الـسّـاحـــرة
الـنـاصعـــات الـبـاسـمـــات الـراقـصـــات الـطـاهـــرة[٢٣]

التوازي التامّ بين: (حرف عطف + معطوف مجرور + مضاف إليه)، و(ما يماثله)، ومن ذلك قول الشّاعر:

ويـــراك فـــي صـــور الـطـبـيـعـة حـلـــوهـــا وذمـيـمـهـــا
وحـزيـنـهـــا وبـهـيـجـهـــا وحـقـيـرهـــا وعـظـيـمـهـــا[٢٤]

التوازي التامّ بين: (حرف عطف + معطوف مجرور "متكرّر")، و(ما يماثله)، ومن ذلك قول الشّاعر:

كـــلّ مـــا هـــبّ ومـــا دبّ ومـــا نـــام أو حـــام علـــى هـــذا الـوجـــود
مـــن طيـــور وزهـــور وشـــدى وينـــابيـــع وأغـصـــان تـمـيـــد
وبـحـــــار وكـهـــــوف وذر وبـــراكـيـــن ووديـــان وبـيـــد[٢٥]

التوازي التامّ بين: (حرف عطف + معطوف منصوب + مضاف إليه + صفة)، و(ما يماثله)، ومن ذلك قول الشّاعر:

وأرى الأبـاطـيـــل الـكـثـيـــرة والـمـآثـــــم والـشّـــــرور
ومـذلّـــة الـحـــقّ الـضّـعـيـــف وعـــزّة الـظـلـــم الـقـديـــر[٢٦]

التوازي التامّ بين: (حرف عطف + معطوف منصوب + مضاف إليه + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه)، و(ما يماثله)، ومن ذلك قول الشّاعر:

كـرهـت الـقـصـــور وقـطـانـهـــا ومـــا حـولـهـا مـن صـراع عـنـيـف
وكـيـد الـضّـعـيـف لـسـعـي الـقـوي وعـصـــف الـقـــوي بـجـهـــد

التوازي الأفقي الجزئي بين الجمل:

التوازي الأفقي الجزئي: ويقصد به التطابق التامّ في كلّ عناصر البناء النحوي للجمل المتوازية توازيًا أفقيًّا، عدا عنصر، أو عنصرين، من عناصر البناء، ويكون ذلك بالحذف والزيادة، أو الاستبدال، بين الشّطرين المكونين للبيت الشّعري، ومن الملاحظ أنّ التوازي الجزئي الأفقي بين

الجمل قد يقع في جمل اسميّة، أو فعليّة، أو شرطيّة، أو بين فضلات الجمل، على نحو ما رأينا في التواز التامّ الأفقي بين الجمل، وهو ما سيتّضح من خلال ما يلي:

زيادة حرف العطف:

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتين المتوازيتين توازيًا جزئيًّا في الشّطرين قد يكون بزيادة حرف العطف بين الجمل المتوازية: اسميّة وفعليّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـــي ظـــلام الكـهـــوف أشبـــاح وبـهـــذا الـفـضـــاء أطـيـــاف نـحـــس[٢٨]

وقول الشّاعر:

يـــروعـهـــــا فـيـــــه قـصـــــف ويـحـــزنـهـــا فـيـــه نـــدب نـــدب

زيادة الجار والمجرور:

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتين المتوازيتين توازيًا جزئيًّا في الشّطرين قد يكون بزيادة الجار والمجرور، ومن ذلك قول الشّاعر:

هـــذا إلـــى الـمـــوت والأجـــداث وذا إلـــى الـمـجـد والـدنـيـا لـه خـول[٣٠]

وقول الشّاعر:

راعـهـا مـنـه صمتـه ووجـومـه وشـجـاهـــا شـحـويـــه وسـهـومـــه[٣١]

وقول الشّاعر:

فـمـن تـألّم لـم تُـرحـم مـضـاضتـه ومـــن تـجـلـد لـم تـهـــزأ بـــه الـقـمـم[٣٢]

الاستبدال بين: (صفة وموصوف)، و(مضاف ومضاف إليه):

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتين المتوازيتين توازيًا جزئيًّا في الشّطرين قد يكون في الاستبدال بين: (صفة وموصوف)، و(مضاف ومضاف إليه)، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـعـجـت بـقـلـبـي دمـاء الشّبـاب وضـجـــت بـصـــدري ريـــاح أخـــر[٣٣]

وقول الشّاعر:

فـتـقـــرّ عـاصـفـــة الـظّـــلام ويـهـجـــع الـرعـــد الـغـضـــوب[٣٤]

وقول الشّاعر:

إلـــى الـنـــور فالـنـــور عـــذب جـمـيـــل إلـــى الـنـــور فـالـنـــور ظـــلّ الإلـــه[٣٥]

وقول الشّاعر:

أيّـــام كـــانـــت لـلـحـيـــاة حـــــلاوة الـــــروض الـمـطـيـــــر

وتتبـــــع النـحـــــل الأنـيـــــق وقـطـــــف تـيـجـــــان الـزهـــــور(٣٦)

الاستبدال بين: (صفة) مفردة، و(صفة) جملة:

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتين المتوازيتين توازيًا جزئيًّا قد يكون في الاستبدال بين: (صفة) مفردة، و(صفة) جملة، ومن ذلك قول الشّاعر:

كـــلّ مـــا هـــبّ ومـــا دبّ ومـــا نـــام أو حـــام علـــى هـــذا الـوجـــود
مـــن طـيـــور وزهـــور وشـــدى وينـــابـيـــع وأغـصـــان تـمـيـــد...
وثـلـــوج وضـبـــاب عـابـــر وأعـاصـيـــر وأمـطـــار تـجـــود(٣٧)

الاستبدال بين: (صفة)، وجار ومجرور:

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتين المتوازيتين توازيًا جزئيًّا قد يكون في الاستبدال بين: (صفة)، وجار ومجرور، ومنذ لك قول الشّاعر:

أتـخـشـى نـشـيـد السّمـــاء الجـميـل أترهـب نـــور الـفـضـــا فـــي ضـحـــاه(٣٨)

التوازي الرأسي التامّ بين الجمل:

التوازي الرأسي التامّ بين الجمل: ويقصد به التطابق التامّ في كلّ عناصر البناء النحوي للجمل المتوازية على المستوى الرأسي، مستوى بناء القصيدة، ويكون ذلك بالتطابق التامّ بين كلّ بيتَيْن متتاليَيْن، أو بين كلّ مجموعة أبيات متتالية، وهو ما يحقّق للنصّ ترابطًا بنائيًّا رأسيًّا.

ومن الملاحظ أنّ هذا التوازي التامّ الرأسي قد يكون بين جمل كاملة، أو بين فضلات الجمل من: (جار ومجرور، أو صفة وموصوف، أو...)، والجمل المتوازية توازيًا رأسيًّا تامًّا قد تكون: اسميّة وقد تكون فعليّة، وقد تكون شرطيّة، أمّا كلّ من الجملتَيْن: الاسميّة، والفعليّة فقد تكون خبريّة، وقد تكون إنشائيّة، وهو ما سيتّضح من خلال ما يلي:

الجمل الإسميّة الخبريّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجمل الإسميّة الخبريّة قد تكون: اسميّة، خبريّة، مثبتة، ومن ذلك قول الشّاعر:

أنـت أنـت الـحـيـاة فـي فـي قـدسـهـا مـــي، وفـــي سـحـرهـا الـشـجـيّ الـفـريـد
أنـــت أنـــت الـحـيـــاة فـــي فـــي رقـــة فـجـــــر، وفـــــي رونـــــق الـربـيـــــع

وقد تكون: اسميّة، خبريّة، منسوخة بـ(إنّ)، ومن ذلك قول الشّاعر:

يـا صـمـيـم الـحـيـاة، إنّـي وحـيـد مـدلـــج تـائـــه فـأيـــن شـروقـــك
يـا صـمـيـم الـحـيـاة إنّـي فـؤاد ضـائـــع ظـامـــئ فـأيـــن رحـيـقـــك(٤٠)

وقد تكون: إسميّة، خبريّة، منسوخة بـ(لعلّ)، ومن ذلك قول الشّاعر:

لعـــــلّ قلـــــب اللّيـــــل أرحـــــم بالقلـــــوب الباكيـــــة
ولعـــــلّ جفـــــن الزهـــــر أحفـــــظ للدمـــــوع الجاريـــــة[٤١]

الجمل الإسميّة الإنشائيّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجملة الإسميّة الإنشائيّة: قد تكون: إسميّة، استفهاميّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

مـــا لـــي وجمـــت وكـــلّ مـــا فـــي الغـــاب مغتـــرد طـــرود
مـــا لـــي شقيـــت وكـــلّ مـــا فـــي الكـــون أخـــاذ عجيـــب[٤٢]

الجمل الفعليّة الخبريّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجملة الفعليّة الخبريّة قد تكون: فعليّة، خبريّة، مثبتة، ومن ذلك قول الشّاعر:

طـالمـــا خـاطـب الـعـواطـف فـي ونـاجـــى الأمـــوات مـــن كـــلّ جنـــس
طـالمـــا رافـــق الظّـــلام إلـــى ونـــادى الأرواح مـــن كـــلّ جنـــس[٤٣]

وقول الشّاعر:

هـهـنـــا تـعـصـف أهـوال الدجـى هـهـنـــا تـخـفـق أحـــلام الـــورود
هـهـنـــا تـهـتـف أصـــداء الـفـنـــا هـهـنـــا تـعـزف ألـحـان الـخـلـود[٤٤]

وقد تكون: فعليّة، منفيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـمـا خـفـف الـنـهـر مـن عـدوّه ولا سـكـت الـنـهـر عـن شـدوه[٤٥]

الجمل الفعليّة الإنشائيّة المتوازية:

من الملاحظ أنّ الجملة الفعليّة الإنشائيّة: فقد تكون: فعليّة، أمريّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

واندبيه واغسليه[٤٦]

وقد تكون: فعليّة، استفهاميّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

يـــا مـهـجـة الـغـاب الـجـمـيـل ألـــــم يـصـدعـــــك الـنـحـيـــب؟
يـــا وجـنـــة الـــورد الأنـيـــق ألـــــم تـشـوهـــــك الـنـــــدوب؟
يـــا جـدول الـــوادي الـطـــروب ألـــــم يـرنـقـــــك الـقـطـــوب؟
يـــا غـيـمـــة ألـفـق الـخـضـيـب ألـــــم تـمـزقـــــك الـخـطـــوب؟[٤٧]

وقول الشّاعر:

أيـن يـا شـعـب قـلـبـك الـخـافـق الـحـسـاس أيـــــن الـطـمـــــوح والـحـــــلام؟

أيـن يـا شـعـب روحـك الشّـاعـر الـفـنـان أيـــــن الـخـيـــــال والإلـهـــــام؟
أيـن يـا شـعـب فـنـك الـسـاحـر الـخـلاق أيـــــن الـرســـــوم والأنـغـــــام؟[٤٨]

وقد تكون: فعليّة، رجائيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

فـعـســى يـكـــون اللّـيـــل أرحـــم فـهـــــو مـثـلـــــي يـنـــــدب
وعـســى يـصـــون الـزهـــر دمـعـــي فـهـــــو مـثـلـــــي يـسـكـــــب[٤٩]

الجمل الشرطيّة المتوازية:من الملاحظ أنّ الجمل المتوازية توازيًا رأسيًّا قد تكون: شرطيّة، ومن ذلك قول الشّاعر:

وإذا مـــــا ضـــــاع عـطـــــر كـــــان فـــــي الـعـطـــــر شـــــذاه
وإذا مـــــا رفّ زهـــــر كـــــان فـــــي الـزهـــــر صبـــــاه[٥٠]

ومن ذلك أيضًا قول الشّاعر:

ولـــولا غـيـــوم الـشـتـــاء الـغـضـاب لـــمـــا نـضـد الـــروض تـلـك الـــورود
ولـــولا ظـــلام الـحـيـــاة الـعـبـــوس لـــمـــا نـســج الـصـبـح تـلـك الـورود[٥١]

التوازي الرأسي التامّ بين فضلات الجمل:

التوازي التامّ بين: (جار ومجرور + مضاف إليه + صفة * حرف عطف + جار ومجرور + صفة)، و(ما يماثله)، ومن ذلك قول الشّاعر:

ويـــراك فـــي صـــور الـطـبـيـــعة حـلـــوهـــــا وذمـيـــمـهـــــا...
فـــي مـشـهـــد الـغـــاب الـكـئـيـب وفـــــي الـــــورود الـعـاويـــــة
فـــي ظـلـمـــــة الـلّـيـــل الـحـزيـــن وفـــــي الـكـهـــــوف الـعـاريـــــة[٥٢]

التوازي التام بين: (حرف عطف + معطوف مرفوع + مضاف إليه + صفة * جار ومجرور + حرف عطف + معطوف مجرور + مضاف إليه)، و(ما يماثله)، ومنذ لك قول الشّاعر:

نـسـيـتـــك أمـــــواج الـبـحـيـــرة والـنـجـــــــوم اللّامـعـــــــة...
وجـــداول الـــوادي الـنـضـيـــر بـرقـصـهـــــا وخـريـرهـــــا
ومـســـاك الـجـبـــل الـصـغـيـــر بـعـشـبـهـــــا وزهـورهـــــا[٥٣]

التوازي الرأسي الجزئي بين الجمل:

التوازي الرأسي الجزئي: ويقصد به التطابق التامّ في كلّ عناصر البناء النحوي للجمل المتوازية توازيًا رأسيًّا، عدا عنصر، أو عنصرين، من عناصر البناء، ويكون ذلك بالحذف والزيادة، أو

الاستبدال، بين كلّ بيتَيْن، أو مجموعة أبيات، ومن الملاحظ أنّ التوازي الجزئي الرأسي بين الجمل قد يقع في جمل إسميّة، أو فعليّة، أو شرطيّة، أو بين فضلات الجمل، على نحو ما رأينا في التواز الأفقي التامّ بين الجمل، وهو ما سيتّضح من خلال ما يلي:

زيادة حرف العطف:

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتَيْن المتوازيتَيْن توازيًا رأسيًّا جزئيًّا قد يكون بزيادة حرف العطف بين الجمل المتوازية: إسميّة، وفعليّة، وشرطيّة، وقد تكون خبريّة، وقد تكون إنشائيّة.

ومن الجمل الفعليّة الخبريّة المتوازية توازيًا رأسيًّا جزئيًّا قول الشّاعر:

يتلو على سمعي أغاريد الحياة الطّاهرة
ويُثير في قلبي أناشيد الخلود السّاحرة(٥٤)

ومن الجمل الشرطيّة المتوازية توازيًّا جزئيًّا قول الشّاعر:

إذا أضجرتك أغاني الظّلام فقد عذبتني أغاني الوجوم
وإن هجرتك بنات الغيوم فقد عانقتني بنات الجحيم(٥٥)

ومن الجمل الإنشائيّة المتوازية توازيًا رأسيًّا جزئيًّا قول الشّاعر:

ردد على سمع الدجى أنات قلبي الواهية
واسكب بأجفان الزهور دموع قلبي الدامية(٥٦)

زيادة الجار والمجرور:

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتَيْن المتوازيتَيْن توازيًا جزئيًّا رأسيًّا قد يكون بزيادة الجار والمجرور، ومن ذلك قول الشّاعر:

أنت يا قلب أنضجته الزفرات أنت قلبي عش نفرت عنه

الاستبدال بين: (حرف جر)، و(حرف عطف):

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتَيْن المتوازيتَيْن توازيًا جزئيًّا رأسيًّا قد يكون في الاستبدال بين: (حرف جرّ)، و(حرف عطف)، ومن ذلك قول الشّاعر:

بالأمس يُعانقها فرحًا واليوم يسايرها شبحًا(٥٨)

الاستبدال بين: (صفة) مفردة، و(صفة) جملة:

من الملاحظ أنّ الاختلاف بين الجملتَيْن المتوازيتَيْن توازيًا جزئيًّا رأسيًّا قد يكون في الاستبدال بين: (صفة) مفردة، و(صفة) جملة، ومن ذلك قول الشّاعر:

فيك ما في مشاعري من وجوم لا يغني ومن سرور عهيد

فيك ما في عوالمي من ظلام سرمدي ومن صباح وليد[٥٩]

خاتمة البحث

بعد هذا العرض للجمل المتوازية في ديوان أبي القاسم الشّابي أمكن لنا أن نخلص إلى النتائج التالية:

أصالة ظاهرة الجمل المتوازية في تراثنا العربي القديم: قرآنًا وحديثًا، وشعرًا، ونثرًا.

وعي القدماء، نقّاد وبلاغيّين، بظاهرة الجمل المتوازية ودراستهم لها، وهو ما يُشير إلى تميزهم وأصالة فكرهم اللّغوي.

وجود الظاهرة بشكل ملحوظ، وبنسبة عالية، في ديوان أبي القاسم الشّابي، وهو ما يُشير إلى وعي الشّاعر هذه الظاهرة، بل وإلحاحه عليها في كثير من القصائد.

وجود الظاهرة في كلّ أنواع الجمل، اسميّة، وفعليّة، وشرطيّة، وكذلك فضلات الجمل، وكذلك الجمل: خبريّة، وإنشائيّة، في ديوان أبي القاسم الشّابي، وهو ما يُشير إلى قدرة الشّاعر اللّغويّة على سبك الجملة والعبارة.

توظيف الشّاعر للظاهرة بشكل حمّل الظاهرة كثيرًا من الأبعاد الدلاليّة، وهو ما جعلنا نشعر أنّ النحو لدى الشّاعر ليس نحوًا قواعديًّا تعليميًّا يحفل بالصّواب والخطأ، بقدر ما هو نحو إبداعي، وهو ما يتواءم والثورة العارمة الملحوظة في ديوانه على الموروثات الفكريّة والاجتماعيّة البالية لدى مجتمعاتنا العربيّة.

قائمة الهوامش

١- ديوان المتنبّي، البرقوقي، ج١، قافية الباء.
٢- ديوان المتنبّي، البرقوقي، ج١، قافية الباء.
٣- ديوان البحتري، تحقيق يوسف فرحات، ١٩٩٧، دار الجيل، بيروت - لبنان، قافية اللّام.
٤- ديوان الحماسة، المرزوقي، ١٩٧٥، ج٣، ص٣٢٥.
٥- ديوان البحتري، دار الجيل، قافية الباء، ص٣٨.
٦- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ١٩٨٣، ص٤٣.
٧- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣٩.
٨- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٧٦.
٩- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٦٨.
١٠- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣٩.
١١- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٦٧.
١٢- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣٩.
١٣- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٢٥.

١٤- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٦٩.
١٥- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٨٣.
١٦- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٣٣.
١٧- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣٨.
١٨- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٨١.
١٩- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٧٠.
٢٠- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٣١.
٢١- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٦١.
٢٢- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٧٤.
٢٣- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣١.
٢٤- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٣٩.
٢٥- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣٢.
٢٦- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٨٣.
٢٧- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٤٩.
٢٨- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٦٢.
٢٩- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٠٨.
٣٠- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٦٢.
٣١- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٧.
٣٢- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٤٤.
٣٣- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٥١.
٣٤- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٦٧.
٣٥- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٨٣.
٣٦- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٨٨.
٣٧- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٤٧.
٣٨- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٨٣.
٣٩- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٨٨.
٤٠- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٢٢.
٤١- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١١٢.
٤٢- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٣٧.
٤٣- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٨٥.
٤٤- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٠٣.
٤٥- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٨٣.
٤٦- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٢٩.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

٤٧- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٢١.
٤٨- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٨٣-٨٤.
٤٩- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٧٥.
٥٠- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٣٧.
٥١- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣١.
٥٢- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٦١.
٥٣- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣٢.
٥٤- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٣٠.
٥٥- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٠٨.
٥٦- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٣١.
٥٧- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٣٧.
٥٨- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٩١.
٥٩- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص١٠٧.
٦٠- ديوان أبي القاسم الشّابي، تحقيق رضوان الداية، ص٨٦.

المصادر والمراجع

- الكتب العربيّة:

١- إبراهيم السامرائي: في لغة الشّعر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، لا تاريخ.
٢- إبراهيم أنيس: موسيقى الشّعر، ط٤، القاهرة، ١٩٧٢م.
٣- إبراهيم بن المدبر: الرسالة العذراء، تحقيق الدكتور زكي مبارك، مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٣١م.
٤- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨١م.
٥- ابن جني: أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق علي النجار، المكتبة العلميّة.
٦- ابن جني: أبو الفتح عثمان، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، القاهرة – مصر.
٧- ابن خلكان: أبو العبّاس شمس الدّين أحمد، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت، ١٩٦٩م.
٨- ابن سنان الخفاجي: سرّ الفصاحة، شرح عبد المتعال الصّعيدي، محمد علي صبيح وأولاده، الأزهر، القاهرة، ١٩٦٩م.
٩- ابن سينا: أبو علي الحسين، أسباب حدوث الحروف، راجعه وقدّم له طه عبد الرؤوف سعد، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، مكتبة الكليّات الأزهريّة.
١٠- ابن سينا: الإشارات والتنبيهات، شرح نصر الدّين الطوسي، تحقيق د. سليمان دينا، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٠م.
١١- ابن سينا: منطق المشرقيّين، دار الحداثة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٢- ابن فارس: أبو الحسن بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق السيّد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٧٧م.
١٣- ابن كثير: الحافظ عماد الدّين، تفسير ابن كثير دار الأندلس، ط٦، بيروت، ١٩٨٤م.
١٤- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت.
١٥- ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، دار الجيل، ط٥، بيروت، ١٩٧٩م.
١٦- ابن هشام: قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربيّ، ط١١، بيروت، ١٩٦٣م.
١٧- ابن وهب الكاتب: البرهان في وجوه البيان، تحقيق د. أحمد مطلوب، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.
١٨- ابن يعيش: موفّق الدّين يعيش بن عليّ النحويّ، شرح المفصّل، إدارة الطباعة المنيريّة، لا تاريخ.
١٩- أبو الحسن الجرجانيّ: علي بن محمد بن علي المعروف بالسيّد الشّريف، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت.
٢٠- أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، دار الفكر، ط٢، بيروت، لا تاريخ.
٢١- أحمد مختار عمر: البحث اللّغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٤، ١٩٨٢م.
٢٢- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.
٢٣- أدونيس: علي أحمد سعيد، مقدّمة للشّعر العربيّ، دار العودة، ط١، بيروت، ١٩٧١م.
٢٤- إلياس خوري: دراسات في نقد الشّعر، دار ابن رشد، ط٢، بيروت، ١٩٨١م.
٢٥- الآمديّ: الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٨١م.
٢٦- إميل يعقوب: منهجيّة البحث، دار جرّوس برس، طرابلس – لبنان، لا تاريخ.
٢٧- أنيس فريحة: نظريّات في اللّغة، دار الكتاب اللّبناني، ط٢، بيروت، ١٩٨١م.
٢٨- تمام حسّان: الأصول، دراسة إبستيمولوجيّة للفكر اللّغويّ عند العرب، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ١٩٨٢م.
٢٩- تمام حسّان: اللّغة العربيّة معناها ومبناها، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
٣٠- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون، مؤسّسة الخانجي، ط٣، القاهرة – مصر.
٣١- رمضان محمد عبد الله: الباقلّاني وآراؤه الكلاميّة، مطبعة الأمّة، بغداد، ١٩٨٦م.
٣٢- روز غريّب: تمهيد في النّقد الأدبيّ، دار المكشوف، ط١، بيروت، ١٩٧١م.
٣٣- ريمون طحّان ودنيز بيطار طحّان: فنون التقعيد وعلوم الألسنيّة، دار الكتاب اللّبناني، ط١، ١٩٨٣م.
٣٤- كلود ليفي شتراوس: الأسطورة والمعنى، ترجمة وتقديم: د. شاكر عبد الحميد، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، ط١، بغداد، ١٩٨٦م.

- الدواوين الشعريّة:

١- أبو تمّام: حبيب بن أوس الطائيّ، ديوان الحماسة، شرح العلّامة التبريزيّ، دار القلم، ط١، بيروت.
٢- أبو القاسم الشّابي: شرح مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م.
٣- أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشيّ: جمهرة أشعار العرب، دار صادر، بيروت.

٤- أدونيس: مفرد بصيغة الجمع، دار العودة، بيروت.
٥- بلند الحيدري: ديوان بلند الحيدري، دار العودة، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م.
٦- رشدي العامل: هجرة الألوان، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، بغداد، ١٩٧٣م.
٧- عمرو بن كلثوم: ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتاب العربيّ، ط٢، ١٩٩٦م.
٨- فدوى طوقان: ديوان فدوى طوقان، دار العودة، ط١، بيروت، ١٩٨١م.
٩- مهلهل بن ربيعة: ديوان مهلهل بين ربيعة، تقديم وشرح طلال حرب، الدّار العالميّة، بيروت.
- المراجع الأجنبيّة:
1- André Martiné, Eléments De Linguistique Générale, ARM and Colin, Paris, 1980.
2- C. Fuches et p. le Goffic, Initiation aux Problems des Linguistiques Contemporaines, Libraire Hachette, Paris, 1975.
3- Lyons John, Elèments de Sémantique, Larousse, Paris, 1978.
4- Ullman, Meaning and Style, Oxford, London, 1973.

Sources and References

-Arabic Books:

1.Ibrahim Al-Samarrai: In the Language of Poetry, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, no date.
2.Ibrahim Anis: Music of Poetry, 4th ed., Cairo, 1972.
3.Ibrahim bin Al-Mudabbir: The Virgin Message, edited by Dr. Zaki Mubarak, Egyptian Book House Press, Cairo, second edition, 1931.
4.Ibn Abi Usaybi'ah: Uyun Al-Anbaa fi Tabaqat Al-Atibbaa, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 3rd ed., 1981.
5.Ibn Jinni: Abu Al-Fath Othman, Al-Khasais, edited by Ali Al-Najjar, Scientific Library.
6.Ibn Jinni: Abu Al-Fath Othman, The Secret of the Art of Grammar, edited by Dr. Hassan Handawi, Cairo - Egypt.
7.Ibn Khallikan: Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad, Deaths of Notables and News of the Age, edited by Ihsan Abbas, Beirut, 1969.
8.Ibn Sinan Al-Khafaji: The Secret of Eloquence, Explanation of Abdul Muttal Al-Saidi, Muhammad Ali Subaih and his sons, Al-Azhar, Cairo, 1969.
9.Ibn Sina: Abu Ali Al-Hussein, Reasons for the Occurrence of Letters, reviewed and introduced by Taha Abdul Raouf Saad, 1398 AH-1978 AD, Library of Al-Azhar Colleges.
10.Ibn Sina: Al-Isharat wa Al-Tanbihat, Explanation of Nasr Al-Din Al-Tusi, edited by Dr. Suleiman Dina, Dar Al-Maaref, Egypt, 2nd ed., 1960.
11.Ibn Sina: The Logic of the Easterners, Dar Al-Hadatha, Beirut, 1st ed., 1982.
12.Ibn Faris: Abu Al-Hasan bin Faris bin Zakariya, Al-Sahibi in the Jurisprudence of Language and the Sunnahs of the Arabs in their Speech, edited by Sayyid Ahmad Saqr, Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners, Cairo, 1977.
13.Ibn Kathir: Al-Hafiz Imad Al-Din, Tafsir Ibn Kathir, Dar Al-Andalus, 6th ed., Beirut, 1984.
14.Ibn Manzur: Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Beirut.
15.Ibn Hisham: Awda Al-Masalik ila Alfiyyah Ibn Malik, Dar Al-Jeel, 5th ed., Beirut, 1979.
16.Ibn Hisham: Qatar Al-Nada and Bal Al-Sada, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 11th ed., Beirut, 1963.
17.Ibn Wahb Al-Katib: Al-Burhan fi Wujoh Al-Bayan, edited by Dr. Ahmad Matloub, first edition, 1967.
18.Ibn Yaish: Muwaffaq Al-Din Yaish bin Ali Al-Nahwi, Sharh Al-Mufassal, Al-Munira Printing Administration, no date.

19.Abu Al-Hasan Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali known as Al-Sayyid Al-Sharif, Al-Ta'rifat, Lebanon Library, Beirut.
20.Abu al-Faraj al-Isfahani: Al-Aghani, Dar al-Fikr, 2nd ed., Beirut, no date.
21.Ahmad Mukhtar Omar: Linguistic Research Among the Arabs, Alam al-Kutub, Cairo, Egypt, 4th ed., 1982.
22.Ahmad Mukhtar Omar: Semantics, Alam al-Kutub, Beirut, 2nd ed., 1988.
23.Adonis: Ali Ahmad Saeed, Introduction to Arabic Poetry, Dar al-Awda, 1st ed., Beirut, 1971.
24.Elias Khoury: Studies in Poetry Criticism, Dar Ibn Rushd, 2nd ed., Beirut, 1981.
25.al-Amidi: Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam, edited by Abdul Razzaq Afifi, Islamic Office, 1st ed., Beirut, 1981.
26.Emile Yaacoub: Research Methodology, Dar Jarrus Press, Tripoli - Lebanon, no date.
27.Anis Freiha: Theories in Language, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, 2nd ed., Beirut, 1981.
28.Tamam Hassan: Origins, an epistemological study of linguistic thought among the Arabs, Egyptian General Book Authority, 1982.
29.Tamam Hassan: The Arabic Language, Its Meaning and Structure, Egyptian General Book Authority, Cairo, 3rd edition, 1985.
30.Al-Jahiz: Abu Uthman Amr ibn Bahr, Al-Bayan wa Al-Tabyeen, Investigation and Explanation by Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Foundation, 3rd ed., Cairo - Egypt.
31.Ramadan Muhammad Abdullah: Al-Baqillani and His Theological Views, Al-Ummah Press, Baghdad, 1986.
32.Rose Gharib: An Introduction to Literary Criticism, Dar Al-Makshuf, 1st ed., Beirut, 1971.
33.Raymond Tahhan and Denise Bitar Tahhan: The Arts of Codification and Linguistics, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, 1st ed., 1983. 34- Claude Levi-Strauss: Myth and Meaning, translated and introduced by: Dr. Shaker Abdul Hamid, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya Al-Amma, 1st ed., Baghdad, 1986.

-Poetry collections:

1 -Abu Tammam: Habib bin Aws al-Ta'i, Diwan al-Hamasa, explanation of Allama al-Tabrizi, Dar al-Qalam, 1st ed., Beirut.
2 -Abu al-Qasim al-Shabi: Explanation of a group of professors, Dar Sadir, Beirut, 1990.
3 -Abu Zaid Muhammad bin Abi al-Khattab al-Qurashi: Jamharat Ash'ar al-Arab, Dar Sadir, Beirut.
4 -Adonis: Singular in plural form, Dar al-Awda, Beirut.
5 -Buland al-Haidari: Diwan Buland al-Haidari, Dar al-Awda, 2nd ed., Beirut, 1980.
6 -Rushdi al-Amel: Migration of Colors, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1973.
7 -Amr bin Kulthum: Diwan Amr bin Kulthum, edited by Dr. Emile Yaqoub, Dar al-Kitab al-Arabi, 2nd ed., 1996.
8 -Fadwa Touqan: Diwan Fadwa Touqan, Dar Al-Awda, 1st ed., Beirut, 1981. 9-Muhalhal bin Rabi'a: Diwan Muhalhal bin Rabi'a, introduction and explanation by Talal Harb, Dar Al-Alamiya, Beirut.